ختابي الآئيالمين ا



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إِله إِلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُم مُسْلِمُون ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا يُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَتُ مَنْ فَسْ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَتْ مَنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِساءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَاءُلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا يُنْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّه وَرَسُولَه فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّه وَرَسُولَه فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٢٠].

أما بعد :

فهذا كتاب «الأدب المفرد» لأمير المؤمنين في الحديث إمام الدنيا وجبل الحفظ ؟ محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى - نق مه اليوم في هذه الطبعة التي نأمل أن تكون أفضل الطبعات الموجودة، وأصحها؛ وذلك لتفردها بالمزايا التالية:

۱ - الحكم على أحاديث الكتاب وآثاره، وهذه الأحكام مستفادة ومنقولة من كتب إمام العصر المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - حفظه الله -

٢ - التعليق على كثير من مرويات الكتاب ، وهو مستفاد أيضًا من كتب إمام العصر المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني أيضًا (١).

٣ ـ تصحيح النص، وتحريره، ومقابلته على أصلين خطيين.

وتعود فكرة إصدار هذه الطبعة - على هذه الصورة - بعيد إصدار شيخنا - حفظه الله تعالى - للكتاب في قسمين بعد تمييز صحيحه من ضعيفه، وحذف الأسانيد والمكرر من الكتاب، وهي طريقة سار الشيخ حفظه الله عليها في بعض كتبه لما يرى - حفظه الله - من فائدة ذلك للقراء.

إلا أن قوله ـ سدده الله ووفقه ـ في مقدمة «ضعيف الأدب المفرد» ص (٦):

⁽١) والذي يلوموننا بعض الجهال على حبنا إياه ، وما علم هؤلاء الجهال وأهل الهوى أننا نتقرب إلى الله عز وجل بحبنا لائمتنا وعلمائنا كحبنا لإمامي أهل السنة والجماعة في هذا العصر: الإمام الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والإمام الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالباني حفظهما الله تعالى، وأطال في عمرهما، وأمتع بهما ، ونفع بعلومهما.

« وأنا عندما أصنع هذا أعلم منذ بدأت بمشروع «صحيح أبي داود» و «ضعيف أبي داود» وغيرهما، وذلك منذ أكثر من أربعين عامًا أن بعض الفضلاء لا يرون مثل هذا التقسيم، ويقولون: الأولى ترك الأصل كما هو دون تقسيمه إلى «صحيح» و «ضعيف» مع العناية ببيان مراتب أحاديثه.

وإن مما لا شك فيه أن هذه وجهة نظر لها قيمتها ؛ لأن فيها الجمع بين المحافظة على الكتاب كما وضعه مؤلفه ، وبين فائدة تمييز صحيحه من سقيمه

لكن هذا لا ينفي فائدة التقسيم المذكور، بل هو الأنفع لعامة المسلمين، بل وخاصتهم؛ لأن من المعلوم بداهة أن ليس كل واحد منهم مستعدًا طبعًا أو تطبعًا أن يعنى بحفظ التمييز المذكور في كتاب واحد فهذا مما يصعب على جمهورهم، بخلاف ما إذا كان الصحيح في كتاب، والضعيف في آخر، وهذا أمر مجرب لا يماري فيه أحد _ إن شاء الله تعالى وعلى كل حال فالأمر كما قال تعالى: ﴿ ولكُلِّ وجهةٌ هو مُولِّيها فَاستَبِقُوا الْخَيْرات ﴾ ، فأسأله تعالى أن يهديني سواء الصراط».

أقول: دعاني قوله ذلك إلى مراسلته حفظه الله ، ونقل وجهة نظر بعض أهل العلم في الإبقاء على الكتاب في صورته الأصلية، فوافق بارك الله فيه على ذلك، إلا أنه اعتذر عن عدم القيام بذلك لضيق وقته ، لكنه وافق على أن أقوم أنا بذلك العمل(١٠).

⁽١) ثم تكرم _ حفظه الله ورعاه _ بالموافقة الخطية والمؤرخة بتاريخ ٧ / ٢ / ٩ ١٤١هـ.

ومن هنا كانت هذه الطبعة المحققة على نسختين خطيتين، وهاك وصفهما:

الأولى :

هي النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت تحت رقم عام (٣٥٤٠) ورقم التصنيف (٥٠ / ٢٣٢) ، وهذه النسخة كتبت سنة (١١٤٢).

وهي نسخة جيدة، وواضحة الخط، وعدد أوراقها (١٦٥) ورقة والإشارة إلى هذه النسخة بـ: (الأصل) ولكن فيها خرم في ثلاثة مواطن، في كل موطن ورقة واحدة:

الأول: من حدیث رقم (۵۸۲) إلى حدیث رقم (۲۱۹) الثاني: من حدیث رقم (۲۰۰) إلى حدیث رقم (۲۲۰) الثانث: من حدیث رقم (۷۲۸) إلى حدیث رقم (۷٤۸) الثانیة:

هي النسخة المحفوظة في مكتبة خدا بخش، وعدد أوراقها (١٣١) ورقة ، وهي نسخة جيدة، وفيها زيادات هامة ونفيسة، وهي أيضًا مقابلة على نسخ أخرى مما يدل على عناية ناسخها ، إلا أنه لا يوجد بها تاريخ النسخ. والإشارة إلى هذه النسخة بالحرف: «ب» .

وفي هذه النسخة أيضًا خرم يبدأ من الحديث رقم (٤٠٥) إلى نهاية الحديث رقم (٥٠٩).

وأخيرًا:

لا بد من الاعتراف بالتقصير والعجز، وأسأله سبحانه وتعالى أن يقبل عذري، إذ لم أدخر _ فيما أحسب _ جهدًا ولا طاقة في تحري الصواب ، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن لا يجعل لأحد فيها شيئًا.

كتبه سمير بن أمين الزهيري ١٤١٨/٥/١٠هــ الرياض

ما عشى له يم حيثكر فيها ما منا الما الما يم المعتدي المناسد عَنابِيهِ فَالسَمِعَ عَلِيائِقِ لِلرِينِ الكوآء هَلَ تدريءُ مَا قَالَ الأولاحب سددة لندئنا غبدالواحد نرزيادة ليكدئنالي كالحريخ الحريخ الماق غدمنا يجدوقنانوا لذان النئ كالأشطيرولم قارنق ذبا سع الشيلا نتغ ينا ودَالْجِدِمَال البحال سُعلِهِ لِمَا لَا لاعلَ كالدُّ وقالما اللهُ والنيه كالسعيدة وركولان يستان فاحدها المروجيدن نعلت كمغرزاك فالإذاا حببت كليثت كلفااهشي واذا بغفشا حببت إبزاسكم بماديدش عرز يخطاب فأرلا يمن حبك كلفاولا بغفيك فكفا كالحدثنا سعيدبن ايمريم كالماخيزنا فهزج مفرقي لمصلئلن بب يمازعيلن ذو ذكرنه وكمالسصل استليعه بالمخياه مترها عكل ليمثر جيئك هوتاكا عتدائ يون بغيضك يعشا حاوا بغض بغيضك هونا دئنا عبداسدة ليعدثنا مؤوا أنرصعا ومتزى ليضدثنا محربط بالكير الجيها فالرقصل كالإجنون هراسه ييست ادا عيب مد المفتلات فاذا عفيت فاسكتم تين ه بأمير المستهجيلية اللوحة الأخيرة من الأصل ジャングラーカンがにき

الدي الاما ما كافت جورات الما كانت عمل المواد المو

اوداب فعالالذي ما مدعليروع ان العراج لوقاله الذهب عنه ما يحد فقاله الدهب عنه ما المنتبطات المنتب نان ما صدهما احر وجهدوا متحق لنيصل مسعلية وكاور حلان يستب السان بوالرب المستاسية عالمدين

المين المفارل فاردن والسعف العردالساد

بنائب سادالمال رسولامه والحالمه عليه وماعكم واوليترواعكم عولي مارس والعالب المن وما المعلم والمساح

عيهن عبيد الذيدي من أبيرة السمعت عليا ميتولولاين الككاهل تددي خيبيارهونا ماحدتنا عبدائه فالحدثنا مروادى يمامعا ويتفالصدننا ويسره اناا فمراروا واعغنيت فاسكت مرتين ماسيسساهد معب الدرقالصي مورولواسترد مرلزاد ط الم والع بعلالم من ملت من والم والمعالم الم والعيام للالاعروط فالالصندة عل

عرايب معزعسا الانت عمرة الرضي الرسعة رصي الحالم الدر والصناسة بدوالصر تنابعه بناءم

ماه و المعامرة المعام いるないまという معرع بن المعامران اناه رمز فق اللي ضفيد والمعامل من المعدد المعامل الم معرفران المتحال معرف

بداية ونهاية نسخة خدابخش

عنوقال حدثنا زيدين اسلم عن ابيه عن على الخطاب قال ا يكن حبار كلفا والبغضار تلغا معملت كيف ذاك قال إذا هيب

نامت كاف العيبي واذا الغضمة احبيت لصاحبك التلف العربي إلى الما والمعام والعالما

إيان بغذيا لغاصدننا سعيدا بعابي مويم فاللخباعهدابي

الإالالالالالمان حييكه هوناما عسلى ويكون مغينظك يوماما ح

معنس بغيشك هونا ماعسى ان يكون حبيمك يوما مانا سب